University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 13, Issue 1, (2024), pp109-130,ISSN:3078-2899

The Effectiveness Of Applying Teaching Strategies At The College Of Education, Abue ssa From The Students Point Of View

Emran M Altuwayb

Faculty of Education Abu Issa/ University of Zawia

Zawia - Libya

Email: e.altuwayb@zu.ebu.ly

Received: 13/02/2024 / Accepted: 01/03/202 /Available online: 30/06/2024/ DOI: 10.26629/uzjeps.2024.06

ABSTRACT

The research aimed to investigate the effectiveness of applying teaching strategies at the College of Education, Abu essa, from the students' point of view, in five areas: the area of improving the classroom environment, which is represented by (5) five items, the area of appropriate classroom management, which includes (5) five items, and the area of interaction. The student in the classroom contains (5) five items, the area of raising the level of academic achievement, which consists of (5) five items, and the area of developing the student's thinking skills, which consists of (5) five items. The descriptive analytical method was used, and the research community consisted of a total of (464) female students in the sixth, seventh, and eighth semesters in all scientific Departments. Those who actually conducted the study during the fall semester 2023-2024, and the size of the sample members reached (250) individuals, and a questionnaire was constructed that in its final form consisted of (25) twenty-five items, and the validity of the content of the tool and its suitability to the goals for which it was developed was confirmed. The validity measurement was based on the apparent validity of the tool, and its reliability was confirmed, as the reliability coefficient reached (0.86) using the (Alpha) method. The research reached a set of results, including the following:

.1It was revealed through the total frequency and percentages that the degree of agreement of the sample members on the items in the field of effectiveness of teaching strategies in improving the classroom environment was low, as the highest percentage of agreement reached (39.2%), and the lowest percentage reached (31.2%.(

.2It became clear from the total frequency and percentages that the degree of agreement of the sample members on the paragraphs in the field of effectiveness of teaching strategies in managing the classroom in an appropriate manner was mostly low, as the highest percentage of agreement reached (42.4%), and the lowest percentage reached (30.8%.(

.3It was shown through the total frequency and percentages that the degree of agreement of the sample members on the items in the field of effectiveness of teaching strategies in student interaction within the classroom was low, as the highest percentage of agreement reached (41.2%), and the lowest percentage reached (29.6%.(

.4It became clear from the total frequency and percentages that the degree of agreement of the sample members on the items in the field of effectiveness of teaching strategies in raising

Articles published in *Univ Zawia J Edu Psy Sci* are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

the level of academic achievement was low, as the highest percentage reached (44.4%), and the lowest percentage (30.4%.)
5. It was shown through the total frequency and percentages that the sample members' agreement with the items in the field of effectiveness of teaching strategies in developing student thinking skills was low, as the highest percentage reached (40.4%), and the lowest percentage (25.6%).

Keywords: Effectiveness ، Teaching strategies ، Colleges of Education ،Students' perspective

فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر الطلبة

عمران محمد التويب

كلية التربية أبو عيسى/ قسم التربية وعلم النفس/ جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
Email: e.altuwayb@zu.ebu.ly

تاريخ الاستلام: 2024/02/13م **تاريخ القبول: 2024/03/01م** **تاريخ النشر: 2024/06/30م**

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر الطلبة، وذلك في خمسة مجالات هي: مجال تحسين البيئة الصفيّة وتمثل في (5) خمس فقرات، ومجال إدارة الصف بطريقة مناسبة واشتمل على (5) خمس فقرات، ومجال تفاعل الطالب داخل الصف واحتوى على (5) خمس فقرات، ومجال رفع مستوى التحصيل الدراسي وتكون من (5) خمس فقرات، ومجال تنمية مهارات التفكير عند الطالب وبلغ (5) خمس فقرات. حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع البحث من مجموع طالبات الفصل السادس والسابع والثامن في جميع التخصصات العلمية، الذين قاموا بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي خريف 2023 – 2024 م وبلغ حجم أفراد العينة (250) مفردة، وتم بناء استبانة تكونت في صورتها النهائية من (25) خمس وعشرين فقرة، وتم التأكد من صدق مضمون الأداة وملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها، حيث اعتمد في قياس الصدق على الصدق الظاهري للأداة، كما تم التأكد من ثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.86) باستخدام طريقة (ألفا) وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج ، منها :

تبين من خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية أن درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال فاعلية استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية جاءت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة موافق (39.2 %)، وأقل نسبة (31.2 %).

. اتضح من خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية أن درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال فاعلية استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة جاءت معظمها منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة موافق (42.4 %)، وأقل نسبة (30.8 %).

تبيَّن من خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية أنّ درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال فاعلية استراتيجيات التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف كانت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة موافق (41.2 %)، وأقل نسبة (29.6 %).

اتضح من خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية أنَّ درجة موافقة أفراد العينة على فقرات مجال فاعلية استراتيجيات التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي كانت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة (44.4 %)، وأقل نسبة (30.4 %).

. تبيّن من خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية أنّ موافقة أفراد العينة على فقرات مجال فاعلية استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب كانت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة (40.4 %)، وأقل نسبة (25.6 %).

الكلمات المفتاحية: فاعلية ، استراتيجيات التدريس ، كليات التربية ، وجهة نظر الطلبة.

مقدمة:

تعد كليات التربية من المؤسسات الأكاديمية الرائدة التي تلتزم بتحقيق أهداف التعليم العالي في إعداد وتنمية وتطوير المهارات الأكاديمية والمهنية لدى الطلبة المعلمين، فهي تُعد أمرًا حيويًا لضمان مخرجات مؤهلة تسهم في تحسين جودة التعليم وتطوير المجتمع. وتأتي فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في كليات التربية كعنصر أساس لتحقيق هذه الأهداف، حيث تعد وسيلة لتحفيز الطلاب وتنمية مهاراتهم المتعددة، وإحداث تغيير في أسلوب وسلوك الطلاب وفي طرائق التفكير الخاصة بهم، وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي وعلى الإبداع والابتكار، وتنمية المهارات الاجتماعية، والعناية بالجانب الانفعالي لديهم، وتحسين البيئة الصفية، وإدارة الصف، ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب، وزيادة تفاعله داخل الصف ،إلاّ أنه من خلال تتبع وملاحظة الواقع، تعددت المشاكل المتعلقة بفاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس وإعداد الطالب المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية، وذلك لأن اختيار أفضل الاستراتيجيات يُعدّ مشكلة حددها العديد من الباحثين التربويين، وأعضاء هيأة التدريس، والطلاب أنفسهم، وقدموا مقترحات لحلها، إلاّ أنها لا تتعدى الجانب النظري، وتبقى الحلول المقترحة بعيدة عن مشاكل الميدان والتطبيق العملي. لذا نتطلع من خلال هذا البحث إلى معرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من خلال تنفيذ أعضاء هيأة التدريس لها، وذلك من وجهة نظر الطلبة.

مشكلة البحث.

إن اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة في أيّ مقرر دراسي من العناصر المهمة لنجاح العملية التعليمية، ونتيجة للإقبال الشديد على كليات التربية بشكل عام، وكلية التربية أبو عيسى بجامعة الزاوية بشكل خاص، تزايد أعداد الطلبة الملتحقين إلى حد يُثير التساؤلات حول فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المقررات الدراسية فيها، و مدى كفاءة أعضاء هيأة التدريس، وذلك لكون ازدحام الطلاب في قاعات الدرس يؤثر في اختيار الاستراتيجيات المناسبة، ما يؤدي إلى تدني مستوى كفايات ومهارات الطالب المعلم الأكاديمية والتدريسية، ومما سبق تتضح أهمية دراسة هذا الموضوع الذي سوف نتناول فيه فاعلية تطبيق الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر الطلبة، لمعرفة جوانب القوة والضعف فيها. لذلك فإن هذه البحث يسعى للإجابة عن خمسة تساؤلات، هي كالآتي:

. ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية؟

. ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة؟

.ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف؟

. ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟

. ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب؟

أهمية البحث: تلخصت أهمية البحث في الآتي:

1. التأكد من مدى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس بكلية التربية أبو عيسى، والعمل على تحسينها.

2. إن نتائج هذا البحث يمكن أن تعطي حافزاً لأعضاء هيأة التدريس لتبني استراتيجيات تدريس فعالة.

3. العمل على استخدام طرائق وأساليب تساعد في تنمية مهارات الطلبة المختلفة، وإتاحة الفرصة لهم للإبداع والابتكار والمبادرة.

4. إن نتائج هذا البحث يمكن أن تحفز أعضاء هيأة التدريس على النمو المهني وتطوير أنفسهم.

أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية.
2. الكشف عن فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة.
3. معرفة فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف.
4. معرفة فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية.
5. معرفة فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على معرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس بكلية التربية أبو عيسى جامعة الزاوية من وجهة نظر طلبة الفصل السادس والسابع والثامن الذين يقومون بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي الخريف 2023 – 2024، وتتحدد أيضاً بنوع أداة البحث لجمع البيانات، وبنوع المعاجلة الإحصائية التي تستخدم لاستخلاص النتائج.

مصطلحات البحث:

1. الاستراتيجيات.

هي مجموعة من الإجراءات المخططة مسبقاً، والموجهة لتنفيذ فعاليات معينة بغية تحقيق أهداف معينة، وفق ما هو متوافر من الإمكانات (عايش زيتون، 2001، ص 279)

وتُعرّف إجرائياً بأنها : مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها أساتذة كلية التربية أبو عيسى بجامعة الزاوية، ويتبعونها أثناء الموقف التعليمي، من أجل حدوث تفاعل نشط بين الطالب والأستاذ من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

2. التدريس.

هو التصميم المنظم المقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، ويعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيأة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، بغية مساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة (زيد سليمان، أحمد عيسى، 2016، ص 143)

3. الطلبة: ويقصد بهم في هذه البحث طلبة الفصل السابع والثامن بكلية التربية أبو عيسى بجامعة الزاوية الذين يقومون بالدراسة فعلاً خلال الفصل الخريف 2023.

4. كلية التربية أبو عيسى: ونعرّفها إجرائياً بأنها : إحدى كليات التربية التابعة لجامعة الزاوية، التي يلتحق بها الطلاب ممن حصل على شهادة التعليم المتوسط (التعليم الثانوي)، للحصول على شهادة (الليسانس – البكالوريوس) في علوم التربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، تبيّن أن معظم الدراسات كانت تجريبية، تبحث في أثر استخدام استراتيجيات التدريس على متغيرات عدّة، وفي مواد وموضوعات وصفوف دراسية مختلفة، إلاّ أنه لم نعثر إلاّ على دراسة واحدة تناولت آراء الطلبة في فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في التدريس بكليات التربية. وهذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة. وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

1. دراسة محي الدين الصغير (2003، ص 230).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تغيير المفهوم البيولوجي لدى طلبة السابع من التعليم الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية، واستخدمت استراتيجيتين للتعلم التعاوني وهما: استراتيجية فرق التعلم، واستراتيجية التعلم معا ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجتين الأولى والثالثة، ولم تظهر فروق بين المعالجتين الأولى والثانية، والمعالجتين الثانية والثالثة.

ب. وجود فروق دالة إحصائيا بين المعالجات الثلاث على المستوى الثاني من اختبار خرائط المفاهيم المتعلقة بكمال بناء خريطة مفاهيمية. كما أظهرت المقارنات البعدية أن مصدر الفرق الإجمالي يرجع إلى الفرق الدال إحصائياً بين المعالجتين الأولى والثالثة، ولم يظهر أيّ فرق دال إحصائياً بين المعالجتين الأولى والثانية، أو بين المعالجتين الثانية والثالثة.

2. دراسة جوري بهنام (2006، ص 143).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في مستوى التحصيل والتفكير لطلبة السنة الأولى في كلية التربية الأساسية ميسان – العراق. وتوصلت إلى نتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة الإحصاء بالطريقة التقليدية العادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير ولصالح المجموعة التجريبية.

3. دراسة ناصر إبراهيم (2007، ص 223).

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أنموذج (وودز) والخريطة المفاهيمية في تغيير المفاهيم الكيميائية ذوات الفهم الخطأ لدى طلبة الصف الثاني ثانوي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أ. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الخريطة المفاهيمية، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

ب. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الخريطة المفاهيمية، والمجموعة التجريبية الأولى التي درست بأنموذج وودز في الاختبار البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

ج. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الأولى التي درست بأنموذج وودز، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في الاختبار البعدي.

4. دراسة منذر عبد الكريم وآخرون (2011، ص 416).

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في كلية التربية الأساسية جامعة ديالي – العراق. وجرى في هذه الدراسة استطلاع آراء الطلبة لمعرفة مدى فاعلية المحاضرات التي ينفذها أعضاء هيأة التدريس معهم باستخدام استراتيجيات التدريس، وقد تم التوصل إلى أن تدريس الأساتذة باستراتيجيات

التدريس أسهم في تحسين وتطوير معظم العوامل والاتجاهات التي تم قياسها في الاستبانة، كما أسهمت في زيادة فاعلية جميع الأبعاد التي تمت دراستها عن طريق الاستبانة وتنميتها، حيث تراوحت نسب الموافقة من قبل الطلبة عليها (من 73.5 % إلى 87.9 %)، ويمكن ترتيب أبعاد الدراسة الأكثر فاعلية في استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة بحسب درجة موافقتهم عليها كما يلي:
مجال تنمية المهارات الاجتماعية كانت نسبة الموافقة (87.0 %)، ومجال تفاعل الطلبة في الصف كانت نسبة الموافقة 085.4 %)، ومجال الاهتمام بالجانب الانفعالي للطالب كانت نسبة الموافقة (82.9 %)، ومجال إدارة الصف بطريقة مناسبة كانت نسبة الموافقة (81.9 %)ن ومجال رفع مستوى التحصيل للطلبة كانت نسبة الموافقة (81.6 %)، ومجال تنمية التفكير عند الطلبة كانت نسبة الموافقة (77.8 %)، ومجال تحسين البيئة الصفية كانت نسبة الموافقة (73ز5 %)

التعليق على الدراسات السابقة:

_ أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة:
. اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث وهو فاعلية استراتيجيات التدريس.

_ أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة.2. يركز البحث الحالي على معرفة فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس من وجهة نظر الطلبة، بينما ركزت الدراسات السابقة على معرفة فاعلية أو أثر استراتيجيات التدريس في بعض المتغيرات.3. استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، بينما استخدمت جل الدراسات السابقة المنهج التجريبي.

_ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
الاستفادة منها في وضع بعض النقاط الرئيسة للبحث وهي: صياغة المشكلة، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج والعينة، وأداة جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية المناسبة.

*** مفهوم التدريس.**

التدريس ليس بالأمر السهل واليسير كما يعتقد كثير من عامة الناس، أنما هو علم له أصوله ومبادئه العلمية، فهو علم يرتبط بعلوم مختلفة مثل: علم النفس والتربية، ويرتبط كذلك بالعلوم الأكاديمية التي سيتم تدريسها للمتعلم (صفوت هنداوي، 2011، ص 4).
إذن التدريس هو: موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المعلم مع الخبرة التعليمية تفاعلاً إيجابياً ونشيطاً ينتهي بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب القيم، والخبرات، وألوان من السلوك والقدرات، والمهارات، والاتجاهات، والاستعدادات، أو تعديلها وتنميتها (سمير، والرشيدي، 2005، ص 90).

*** مفهوم الاستراتيجية.**

هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم ويمكّن بها المتعلم من الخبرات المخططة وتحقيق الأهداف التربوية (صفوت هنداوي، مرجع سبق ذكره، ص 57).

كما تعرّف الاستراتيجية بأنها : مجموعة الأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في التدريس (طه الدليمي، والوائلي، 2005، ص 93).

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن استراتيجية التدريس تتضمن جميع إجراءات التدريس الفعّالة التي يخطط لها المدرس مسبقاً لتعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة أبعاداً مختلفة من أهداف وطرائق التدريس ووسائل وأساليب ومعلومات.

*** نبذه عن بعض أنواع استراتيجيات التدريس.**

1. استراتيجية العصف الذهني.

هي تطوير قدرة المتعلمين في حل المشكلات بصورة إبداعية عن طريق إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة بأكبر عدد ممكن من الأفكار بصورة تلقائية وسريعة، والتي يمكن من خلالها مناقشة المشكلة الواحدة، ثم تنقيح الأفكار المتاحة، واختيار الحل الأنسب لها، كما تعرّف أيضًا بأنها : حالة وضع العقل في بيئة من الجاهزية الكاملة للتفكير في جميع النواحي والاتجاهات، لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح للدراسة، والذي يتطلب إزالة جميع المعوقات، والتحفظات الشخصية أمام الأشخاص، ليفصحوا عن كل ما يجول بخاطرهم (لطيفة السميري، 2003، 86).

2. استراتيجية التعلم التعاوني.

هي أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف، حيث يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، تتكون كل منها من أربعة طلاب على الأقل يتعاونون مع بعضهم بعضا، ويتفاعلون فيما بينهم، ويتناقشون الأفكار، ويسعون إلى حلها (سمير، والرشيدي، مرجع سبق ذكره، ص 109).

3. استراتيجية حل المشكلات.

هي مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها لحل أيّ مشكلة بفاعلية، واستراتيجية حل المشكلات في التعليم هي عملية تتضمن تعليم الطلاب كيفية تحليل وفهم المشكلات، بالإضافة إلى تطوير الخطوات اللازمة لحلها بطريقة منظمة وفعّالة. وتساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تحويل المشاكل الكبيرة والمعقدة إلى مهام أصغر وأسهل يمكن حلها بسهولة. كما تساعدهم على تطوير مهارات العمل الجماعي والتفكير الناقد (كمال زيتون، 2002، ص 84)

4. استراتيجية الاستقصاء.

هي استراتيجية تدريسية يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يوضع الطالب في مواجهة إحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها (حبار العالية، 2021، ص 98).

5. استراتيجية التفكير الناقد.

هي استراتيجية تدريسية، تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة من دون التزام بأيّ ترتيب معين للتحقق من الشيء، أو الموضوع وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار (محمد الزهيمي، 2008، 85).

6. استراتيجية التفكير الإبداعي.

هي استراتيجية تدريسية تضم مجموعة من المهارات ، منها: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة، والخيال، والحساسية لحل المشكلات، والأسئلة الذكية، تستخدم للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار، أو الأشياء التي تُعدّ مسبقاً أنها غير مترابطة (محمد الحيلة، 2001، ص 223).

7. استراتيجية مهارات التواصل.

هي استراتيجية تضم مجموعة من المهارات التي تساعد على تنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المتعلمين، ومن ثم توظيفها بما يخدم عملية التعلم لدى لطلاب (زينب راجي، 2003، ص 74).

8. استراتيجية التقويم البنائي التدريسية.

هي استراتيجية تدريسية تعتمد على التقويم المرحلي الذي يتم أثناء تأدية الطالب الموقف التعليمي التعلمي، بهدف أخذ تغذية راجعة مستوحاة من جمع المعلومات عن الطلبة وتعلمهم، ومن ثم تشخيص هذا الواقع، والتعرف على حاجاتهم، والاعتماد للتخطيط للتعلم اللاحق (عايش زيتون، 2001، ص 153).

9. استراتيجية التعلم بالاكتشاف.

هي استراتيجية تدريسية تقوم على تشجيع المتعلم على بناء الخبرات والمعرفة باستخدام خياله وحدسه وإبداعه، كما تعزز فيه استخدام أسلوب البحث والاكتشاف للحصول على المعلومات والحقائق الجديدة، إذ إن التعليم وفق هذه الاستراتيجية يتطلب السعي الفعّال لإيجاد الحلول والإجابات وعدم الاعتماد على ما يُقال أو يُقرأ (لطيفة صالح، مرجع سبق ذكره، ص 94).

*** إجراءات البحث:**

أ. منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث المتعلقة بمعرفة مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر الطلبة، استخدم المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع معبّراً عنها بطريقة كمية وكيفية، عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول آراء أفراد العينة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

ب. مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من مجموع طالبات الفصل السادس والسابع والثامن بكلية التربية أبو عيسى (جامعة الزاوية)، الذين يقومون بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي الخريف 2023، وبلغ عددهم (464) طالبة.

ج. عينة البحث:

تم اختيار عينة من مجتمع البحث بما يكفل تمثيلها لمجتمعها، وبلغ مجموع أفراد العينة (250) طالبة. وقد بلغ مجموع عدد الاستبانات التي تم استعادتها من أفراد العينة (250) استبانة، وبذلك تم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة كاملة وسليمة، وصالحة لأغراض البحث.

د. أداة البحث:

بعد الاطلاع علي بعض من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وعلى ما اعتمدت عليه هذه الدراسات من أدوات لجمع بياناتها ، فقد تم بناء استبانة تتلاءم وأهداف البحث، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها تكونت في صورتها النهائية من (25) خمس وعشرين فقرة، وزعت على خمسة مجالات وهي: مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية (5) فقرات، ومجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة (5) فقرات، ومجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف (5) فقرات، ومجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة (5) فقرات، ومجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب (5) فقرات (أنظر الملحق (*).

هـ. صدق الأداة.

للتأكد من صدق مضمون الأداة ومدى ملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها اعتمدنا في قياس الصدق على الصدق الظاهري للأداة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والدراية في هذا المجال، وقد تم حذف بعض الفقرات، وبعد ذلك عُرضت الاستبانة المعدلة على المحكمين أنفسهم مرة أخرى، وذلك قبل اعتمادها بشكلها النهائي، وبذا عُدّت موافقة الأساتذة على الاستبانة تحقيقاً لصدق الأداة.

و. ثبات الأداة.

بعد أن تم التأكد من صدق الأداة، تم تجربتها عل عينة استطلاعية من مجتمع البحث، وبعد فترة تم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني فوجد أن معامل الثبات للأداة بلغ (0.86) باستخدام معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ). وبهذا الإجراء أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (25) فقرة.

*** عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.**

اشتملت أداة البحث على (25) خمسة وعشرين فقرة، توزعت على خمسة مجالات. وكانت إجابات أفراد العينة محددة بثلاث إجابات هي: (أوافق)، (لا أوفق)، (لا أعرف) وللإجابة عن أسئلة البحث تم حساب نسبة التكرار والنسبة المئوي لدرجة استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس. فالفقرة التي تكون درجة إجابتها (أوافق) ونسبة تكرارها مرتفعة (50 %) فما فوق تمثل فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس. وأما الفقرة التي تكون درجة إجابتها (أوافق) ونسبة تكرارها منخفضة عن (50 %) فتمثل ضعف فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس. وفيما يلي عرض نتائج تساؤلات البحث ومناقشتها وتفسيرها حسب كل مجال على حده:

*** المجال الأول: إجابة التساؤل الأول.**

ينص السؤال الأول على: ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال قد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (1) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح التكرار والنسبة المئوية درجة استجابات أفراد العينة على فقرات مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس التي تسهم في تحسين البيئة الصفية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الموافقة

ت	الفقرات	التكرار والنسبة المئوية لدرجة الموافقة	موافق	غير موافق	لا أعرف
1	أدت إلى توزيعنا بشكل أفضل داخل الصف	التكرار	98	139	13
		النسبة المئوية	39.2	% 55.6	% 5.2
2	ساعدتني الأنشطة المستخدمة على التعلم بطريقة أسرع	التكرار	94	140	16
		النسبة المئوية	37.6	% 56.0	% 6.4
3	ساعدتني على التمتع بحرية الحركة داخل الصف	التكرار	88	136	26
		النسبة المئوية	% 35.2	% 54.4	% 10.4
4	ساعدتني على استخدام الأدوات والمواد بسهولة	التكرار	86	141	23
		النسبة المئوية	% 34.4	% 56.4	% 9.2
5	كثرة الوسائل التعليمية وتنوعها	التكرار	78	153	19
		النسبة المئوية	% 31.2	% 61.2	% 7.6
المجموع الكلي للتكرارات والنسب المئوية		التكرار	444	709	97
		النسبة المئوية	% 35.5	% 56.7	% 7.8

يتبين من الجدول رقم (1)، ومن خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية لدرجة الموافقة، أن موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية جاءت

منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة موافق (39.2 %)، وأقل نسبة (31.2 %)، أيّ أقل من نسبة (50 %) وهذا يدل على ضعف فاعلية استراتيجيات التدريس في تحسين البيئة الصفية. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية لدرجة موافقة أفراد العينة:

1. جاءت الفقرة (أدت إلى توزيعنا بشكل أفضل داخل الصف) في المرتبة الأولى بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (39.2 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة أدت إلى توزعهم بشكل أفضل داخل قاعة الدرس، وأجاب (55.6 %) منهم غير موافق، و(5.2 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أساتذة التدريس لا يدركون أن مبادئ التدريس الجيد تقوم على توزيع الطلاب على مجاميع، ما يؤدي إلى حرية الجلوس والحركة داخل الصف.

2. جاءت الفقرة (ساعدتني الأنشطة المستخدمة على التعلم بطريقة أسرع) في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (37.6 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً ساعدتهم على التعلم بشكل أسرع، وأجاب (56.0 %) منهم غير موافق، و(6.4 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً، لم تعتن بشكل أفضل بالأنشطة اللازمة في التدريس والتنوع فيها، فمنها الفردي التأملي، ومنها الجماعي، كما لم تراع الفروق الفردية بين الطلبة، ما يؤدي إلى تنوعها فمنها إثرائي، ومنها تعزيزي، ومنها علاجي.

3. جاءت الفقرة (ساعدتني على التمتع بحرية الحركة داخل الصف) في المرتبة الثالثة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (35.2 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة منحتهم حرية الحركة داخل الصف، وأجاب (54.4 %) منهم غير موافق، و(10.4 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الأساتذة لكثرة أعداد الطلبة داخل قاعة الدرس لا يطبقون استراتيجيات التدريس الفعَال التي تدعو إلى أن يتخلى الطلبة عن الجلسة الرتيبة والتقليدية، وتجعلهم ينتظمون في مجموعات، يعملون فيها بروح التعاون والتحاور والتنافس الإيجابي، ما يؤدي إلى بقاء المعارف والمهارات المكتسبة لأطول فترة ممكنة.

4. جاءت الفقرة (ساعدتني على استخدام الأدوات والمواد بسهولة) في المرتبة الرابعة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (34.4 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على استخدام الأدوات والمواد المطلوبة في العملية التعليمية بسهولة، وأجاب (56.4 %) منهم غير موافق، و(9.2 %) غير موافق. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الأساتذة لا يعتمدون في تدريسهم على استراتيجيات التدريس الجيد، التي تعلم الطلبة كيف يتحاورون، ويتناقشون، ويتعاونون، ويتعلمون من زملائهم، ما يساعدهم على استخدام الأدوات والمواد بسهولة.

5. جاءت الفقرة (كثرة وتنوع الوسائل التعليمية) في المرتبة الخامسة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (31.2 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة تُنوّع في تقنيات التدريس، وأجاب (61.2 %) منهم غير موافق، و(7.6 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن استراتيجيات التدريس نتيجة انعدام معامل الوسائل التعليمية بالكلية، لم يعتمد الأساتذة في تدريسهم بشكل أساس على التقنيات التعليمية المناسبة، التي تسهم في إيصال المعلومات للطالب في أقل وقت وجهد.

*** المجال الثاني: إجابة التساؤل الثاني.**

ينص السؤال الثاني على: ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (2) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجة استجابات أفراد العينة على مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الموافقة.

ت	الفقرات	التكرار والنسبة المئوية لدرجة الموافقة	موافق	غير موافق	لا أعرف
1	دور الأستاذ متابع وموجه لأعمالنا	التكرار	106	133	11
		النسبة المئوية	% 42.4	% 53.2	% 4.4
2	تعلمت كيفية التعامل مع زملائي داخل الصف	التكرار	101	140	9
		النسبة المئوية	% 40.4	% 56.0	% 3.6
3	جعلتني أُشارك في النشاطات بشكل منظم	التكرار	93	149	8
		النسبة المئوية	% 37.2	% 59.6	% 3.2
4	ساعدتني على احترام الوقت	التكرار	86	152	12
		النسبة المئوية	% 34.4	% 60.8	% 4.8
5	جعلتني أحافظ على الحضور للدرس بانتظام وفي الوقت المحدد	التكرار	77	163	10
		النسبة المئوية	% 30.8	% 65.2	% 4.0
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	463	737	50
		النسبة المئوية	% 37.0	% 59.0	% 4.0

يتضح من الجدول رقم (2)، ومن خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية لدرجة الموافقة، أن موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مجال فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في إدارة الصف بطريقة مناسبة جاءت معظمها منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة موافق (42.4 %)، وأقل نسبة (30.8 %)، أيّ أقل من نسبة (50 %) وهذا يدل على ضعف فاعلية استراتيجيات التدريس في إدارة الصف بطريقة

مناسبة. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية لدرجة موافقة أفراد العينة:

1. جاءت الفقرة (دور الأستاذ متابع وموجه لأعمالنا) في المرتبة الأولى بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (42.4 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على الانضباط والهدوء والعمل بروح الفريق الواحد، وأجاب (53.2 %) منهم غير موافق، و(4.4 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن الأساتذة لم يقوموا بدورهم في متابعة أعمال الطلاب أثناء دروسهم ؛ لأن المتابعة الجيدة تساعدهم على حسن إدارة الصف، وتحقيق الانضباط والهدوء داخل المجموعات، ويقوم كل طالب بدوره المنوط به، والمهام المسندة إليه، ويضمن الأستاذ بمتابعته الجيدة الحفاظ على مسار العمل ووحدة الموضوع داخل المجموعة.

2. جاءت الفقرة (تعلمت كيفية التعامل مع زملائي داخل الصف) في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (40.4 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة علمتهم أساليب التعامل الجيد، وأجاب (56.0 %) منهم غير موافق، و(3.6 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أفراد العينة افتقدوا من خلال استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً العمل الجماعي، الذي يقوم على التواصل اللفظي وغير اللفظي، والنقاش والحوار بين المجموعة الواحدة، ليستوعب الجميع الأفكار المطروحة، ومن ثم صياغتها في أفكار موحدة وبصورة جيدة.

3. جاءت الفقرة (جعلتني أُشارك في النشاطات بشكل منظم) في المرتبة الثالثة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (37.2 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة مكنتهم من المشاركة في النقاش بطريقة منظمة، وأجاب (59.6 %) منهم غير موافق، و(3.2 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أفراد العينة افتقدوا استراتيجيات التدريس الفعَال التي لها الدور الكبير في تنظيم مشاركات الطلاب، ومناقشاتهم مع زملائهم.

4. جاءت الفقرة (ساعدتني على احترام الوقت) في المرتبة الرابعة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (34.4 %) من أفراد العينة على أن الاستراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على احترام وتنظيم الوقت، وأجاب (60.8 %) منهم غير موافق، و(4.8 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أفراد العينة لم يجدوا من خلال استراتيجيات التدريس المستخدمة فرصاً لإدارة ذواتهم وتنظيم الزمن، وحسن استثمار الوقت وتنظيمه بصورة مناسبة.

5. جاءت الفقرة (جعلتني أحافظ على الحضور للدرس بانتظام وفي الوقت المحدد) في المرتبة الخامسة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (30.8 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة كانت محفزة للدراسة الأمر الذي يجعلهم يحافظون على حضور الدروس بانتظام في الوقت المخصص لها، وأجاب (65.2 %) منهم غير موافق، و(4.0 %). ويعزى السبب في ذلك إلى أن أفراد العينة افتقدوا

استراتيجيات التدريس الجيدة التي تدعو إلى التنظيم والترتيب، ومراعاة الأسس العامة للتدريس، الذي يؤدي إلى مراعاة الجوانب النفسية للمتعلم. وهذا لا يقتصر على المقرر الدراسي ذاته، وإنما على الأستاذ كذلك، فالطلبة يرتاحون ويقدرون الأستاذ الذي يتصف بذلك حيث يسهم إسهاما فعّالا في جعل المادة المعطاة ذات معنى واضح لتصب في مخزونهم المعرفي، مما يجعلهم يحافظون على وقت الدرس بانتظام.

*** المجال الثالث: إجابة التساؤل الثالث.**

ينص السؤال الثالث على: ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (3) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجة استجابات أفراد العينة على مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الموافقة.

ت	الفقرات	التكرار والنسبة المئوية لدرجة الموافقة	موافق	غير موافق	لا أعرف
1	ازداد تفاعلي بالمشاركة في الدرس	التكرار	103	142	5
		النسبة المئوية	% 41.2	% 56.8	% 2.0
2	أفادتني في الاعتماد على نفسي	التكرار	95	147	8
		النسبة المئوية	% 38.0	% 58.8	% 3.2
3	ازداد تركيزي على ما يدور في الدرس	التكرار	82	155	13
		النسبة المئوية	% 32.8	% 62.0	% 5.2
4	تبعث روح التنافس الإيجابي مع زملائي	التكرار	76	160	14
		النسبة المئوية	% 30.4	% 64.0	% 5.6
5	ساعدتني على تنظيم مشاركاتي أثناء الدرس	التكرار	74	164	12
		النسبة المئوية	% 29.6	% 65.6	% 4.8
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	430	768	52
		النسبة المئوية	% 34.4	% 61.5	% 4.1

نلاحظ من الجدول رقم (3)، ومن خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية لدرجة الموافقة، إن موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مجال فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في تفاعل الطالب داخل الصف كانت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة موافق (41.2 %)، وأقل نسبة (29.6 %)، أيّ أقل من نسبة (50 %) وهذا يدل على الدور الغير فعال لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في تفاعل

الطالب داخل الصف. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية لدرجة الموافقة أفراد العينة:

1. جاءت الفقرة (ازداد تفاعلي بالمشاركة في الدرس) في المرتبة الأولى بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (41.2 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة تعمل على زيادة مشاركاتهم في التعلم، وأجاب (56.8 %) منهم غير موافق، و(2.0 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن أثر استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً في تنمية اتجاهات الطلبة وقدراتهم التعليمية كان سلبي في مشاركاتهم وتفاعلهم الصفي، وهذا يدل على أن استراتيجيات التدريس لم يكن لها دوراً مهماً في تفاعل الطلبة داخل قاعة الدرس، وزيادة مشاركاتهم وإثارة الدافعية لديهم للتعلم، وهذا يبرر مدى الحاجة للاتجاهات الحديثة في أساليب التدريس وتنوع طرائقه.

2. جاءت الفقرة (أفادتني في الاعتماد على نفسي) في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (38.0 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً أفادتهم في الاعتماد على أنفسهم أثناء التعلم، وأجاب (58.8 %) منهم غير موافق، و(3.2 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة لم يجدوا في استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً بناء ثقة الطالب المعلم بنفسه، وتحمل مسؤولية تعلمه، وهذا النتيجة جاءت عكس ما أكدا عليه علماء التربية في تعريف المتعلم بطرائق التعلم ليصبح معلم نفسه (التعلم الذاتي).

3. جاءت الفقرة (ازداد تركيزي على ما يدور في الدرس) في المرتبة الثالثة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (32.8 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على التركيز في دروسهم بشكل إيجابي، وأجاب (62.0 %) منهم غير موافق، و(5.2 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة لم يعتادوا على استراتيجيات التدريس التي تجعل الطالب إيجابياً يتحمل جزءًا كبيرًا في عملية التعلم، وتعمل على شد انتباهه وتركيزه فيما يدور في الدرس، ومن ثم تعاونه مع زملائه لإنجاز ما هو مطلوب منهم من واجبات ومهام.

4. جاءت الفقرة (تبعث روح التنافس الإيجابي مع زملائي) في المرتبة الرابعة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (30.4 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة تعمل على خلق التنافس الإيجابي بينهم، وأجاب (64.0 %) منهم غير موافق، و(5.6 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة لم يجدوا في استراتيجيات التدريس المستخدمة مزايا التعلم التعاوني في إثارة حماس الطلبة للتعلم، وبعث روح التنافس بينهم داخل المجموعات من خلال حثهم على العمل الجماعي وبروح الفريق الواحد.

5.جاءت الفقرة (ساعدتني على تنظيم مشاركاتي أثناء الدرس) في المرتبة الخامسة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (29.6 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة تعمل على مساعدتهم

في تنظيم مشاركاتهم في الدرس، وأجاب (65.6 %) منهم غير موافق، و(4.8 %) لا أعرف. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة لم يأنسوا من خلال استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً الأنشطة والإجراءات والخطوات المتسلسلة والمترابطة التي تنظم المعلومات والخبرات التي تقدم لهم، وتعمل على أحداث التغيير في أسلوبهم وسلوكهم وفي طرائق التفكير الخاصة بهم.

*** المجال الرابع: إجابة التساؤل الرابع.**

ينص السؤال الرابع على: ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (4) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجة استجابات أفراد العينة على مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الموافقة

ت	الفقرات	التكرار والنسبة المئوية لدرجة الموافقة	موافق	غير موافق	لا أعرف
1	ازداد فهمي للمقرر الدراسي	التكرار	111	126	13
		النسبة المئوية	% 44.4	50.4	% 5.2
2	أكسبتني مفاهيم جديدة في المقرر الدراسي	التكرار	100	134	16
		النسبة المئوية	% 40.0	% 53.6	% 6.4
3	عالجت بعض المفاهيم الخاطئة التي أمتلكها	التكرار	95	138	17
		النسبة المئوية	% 38.0	% 55.2	% 6.8
4	ساعدتني في حل المسائل التطبيقية بسهولة	التكرار	89	146	15
		النسبة المئوية	% 35.6	% 58.4	% 6.0
5	رفعت من تصوري للمقرر الدراسي	التكرار	76	156	18
		النسبة المئوية	% 30.4	% 62.4	% 7.2
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	471	700	79
		النسبة المئوية	% 37.7	% 56.0	% 6.3

نلاحظ من الجدول رقم (4)، ومن خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية لدرجة الموافقة، إن موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مجال فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي كانت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة (44.4 %)، وأقل نسبة (30.4 %)، أيّ أقل من نسبة (50 %)، وهذا يدل على ضعف فاعلية استراتيجيات التدريس. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المحور، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية لدرجة موافقة أفراد العينة:

1. جاءت الفقرة (ازداد فهمي للمقرر الدراسي) في المرتبة الأولى بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (44.4 %) من أفراد العينة على أنهم في ظل الاستراتيجيات التدريس الحالية ازدادوا فهماً للمادة العلمية، وأجاب (50.4 %) منهم غير موافق، و(5.2 %) لا أعرف. ويكمن تفسير ذلك إلى أن معظم أفراد العينة اعتادوا في دراستهم على الطريقة التقليدية التي تعتمد بشكل رئيس على حفظ المعلومات واسترجاعها، ولم يألفوا استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد الطلبة على الاستيعاب والفهم بصورة أفضل، فالطالب يكون فيها مشاركاً في عملية التعلم، وليس متلقياً فقط، حيث يمارس دوره الإيجابي الذي تعطل بسبب الطرائق التقليدية.

2. جاءت الفقرة (أكسبتني مفاهيم جديدة في المقرر الدراسي) في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (40.0 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس الحالية أكسبتهم معارف جديدة في المادة العلمية، وأجاب (53.6 %) منهم غير موافق، و(6.4 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم استراتيجيات المستخدمة في التدريس حالياً لا تفتح للطلبة مجالات واسعة من المعرفة، والتي تمدهم بمفاتيح مهمة تساعدهم على أن يخطوا الخطوة الأولى في الاتجاه الصح، حتى تضعهم في بداية الطريق، فتضمن لهم بذلك مزيداً من المعارف، والمعلومات، والخبرات الجديدة.

3. جاءت الفقرة (عالجت بعض المفاهيم الخاطئة التي أمتلكها) في المرتبة الثالثة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (38.0 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً عالجت الصعوبات التي تواجههم أثناء المحاضرة، وأجاب (55.2 %) منهم غير موافق، و(6.8 %) لا أعرف. وذلك لأن معظم استراتيجيات التدريس الحالية لم تعمل على توظيف نتائج عملية التقييم الصفي في تحسين تعلم الطلبة من خلال مراعاتها للفروق الفردية بينهم، كما لم تعمل أيضاً على تقدم الأنشطة وفق مستوى كل طالب من أنشطة إثرائية، وتعزيزية، وعلاجية.

4. جاءت الفقرة (ساعدتني في حل المسائل التطبيقية بسهولة) في المرتبة الرابعة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (35.6 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على حل الواجبات بسهولة، وأجاب (58.4 %) منهم غير موافق، و(6.0 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً لم تركز بشكل كافٍ على كيفية تعلم المتعلم، حيث تزوده بمهارات وأساليب تساعده على تحقيق نجاح كبير يستطيع من خلاله أن يجيب عن التدريبات، ويحل الواجب، وكله ثقة بنفسه وبقدراته.

5. جاءت الفقرة (رفعت من تصوري للمقرر الدراسي) في المرتبة الخامسة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (30.4 %) من أفراد العينة على أن الاستراتيجيات التدريس المستخدمة رفعت من تصورهم الإيجابي نحو المادة العلمية، وأجاب (62.4 %) منهم غير موافق، و(7.2 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم استراتيجيات المستخدمة حالياً في التدريس لم تساعد الطلبة على السير بخطوات معينة

للوصول إلى النتائج المقصودة بحث تبعدهم عن العشوائية والتجريب، الأمر الذي يقلل من جهدهم ووقتهم.

*** المجال الخامس: إجابة التساؤل الخامس.**

ينص السؤال الخامس على: ما فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، والجدول رقم (5) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح التكرار والنسبة المئوية لدرجة استجابات أفراد العينة على مجال فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الموافقة

ت	الفقرات	التكرار والنسبة المئوية لدرجة الموافقة	موافق	غير موافق	لا أعرف
1	أثارت تفكيري في المقرر الدراسي	التكرار	101	130	19
		النسبة المئوية	% 40.4	% 52.0	% 7.6
2	منحتني فرصة التعبير عن أفكاري بحرية	التكرار	90	139	21
		النسبة المئوية	% 36.0	% 55.6	% 8.4
3	ساعدتني على الإبداع والابتكار	التكرار	82	145	23
		النسبة المئوية	% 32.8	% 58.0	% 9.2
4	جعلتني أُميز بين الصح والخطأ	التكرار	74	160	16
		النسبة المئوية	% 29.6	% 64.0	% 6.4
5	اكسبتني مهارة الاستنباط	التكرار	64	158	28
		النسبة المئوية	% 25.6	% 63.2	% 11.2
المجموع الكلي للتكرارات والنسبة المئوية		التكرار	411	732	107
		النسبة المئوية	% 32.9	% 58.6	% 8.5

يتضح من الجدول رقم (5)، ومن خلال المجموع الكلي للتكرار والنسب المئوية لدرجة الموافقة، إن موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مجال فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في تنمية مهارات التفكير عند الطالب كانت منخفضة، حيث بلغت أعلى نسبة (40.4 %)، وأقل نسبة (25.6 %)، أيّ أقل من نسبة (50 %)، وهذا يدل على ضعف دور استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً في تنمية تفكير الطالب المعلم. وفما يلي عرض ومناقشة وتفسير استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب التكرار والنسبة المئوية لدرجة موافقة أفراد العينة:

1. جاءت الفقرة (أثارت تفكيري في المقرر الدراسي) في المرتبة الأولى بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (40.4 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً اثارت تفكيرهم بشكل أفضل،

وأجاب (52.0 %) منهم غير موافق، و(7.6 %) لا أعرف. ويمكن تفسير ذلك أن معظم أساتذة المقررات الدراسية اعتمدوا في تدريسهم على الطريقة التقليدية السائدة، التي تثير أسئلة تركز في معظمها في مستويات التذكر، وبالتالي تحد من اكتشاف كثير من قدرات الطلبة، مثل القدرة على الإحساس بالمشكلات. وهذا عكس استراتيجيات التدريس الحديثة، التي تطرح أسئلة تثير تفكير الطلبة، وتتيح لهم ممارسة الأنشطة التعليمية القائمة على البحث، والاستقصاء، والتجربة، والتحليل والمقارنة.

2. جاءت الفقرة (منحتني فرصة التعبير عن أفكاري بحرية) في المرتبة الثانية بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (36.0 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة أعطتهم فرصة أكبر للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وأجاب (55.6 %) منهم غير موافق، و(8.4 %) لا أعرف. ويمكن تفسير ذلك إلى أن معظم استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً في التدريس، لا تعمل على بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات وتبادل الآراء والأفكار، كما أنها لا تشجع الطلاب على التعبير عن ذواتهم من خلال تهيئتهم لطرح آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على إبداء وجهة نظرهم.

3. جاءت الفقرة (ساعدتني على الإبداع والابتكار) في المرتبة الثالثة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (32.8 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على الابتكار والتجديد، وأجاب (58.0 %) منهم غير موافق، و(9.2 %) لا أعرف. ويمكن تفسير ذلك إلى أن معظم استراتيجيات التدريس المستخدمة حالياً لا تنمي في الطلبة التفكير الإبداعي والابتكاري لاسيما مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة الابتكارية، وتشجيع الطلاب على التفكير بطرائق إبداعية، بعيدا عن التفكير التقليدي المتأثر بالطريقة التقليدية في التعليم.

4. جاءت الفقرة (جعلتني أُميز بين الصح والخطأ) في المرتبة الرابعة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (29.6 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة جعلتهم يميزون بين الآراء الخاطئة والصائبة، وأجاب (64.0 %) منهم غير موافق، و(6.4 %) لا أعرف. ويعزى السبب في ذلك إلى أن معظم أساتذة المقررات الدراسية لا يستخدمون استراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الناقد، الذي يقوم على فحص الوقائع والمعطيات وتحليلها ونقدها واكتشاف العلاقات وأوجه التشابه والاختلاف. وتنمية القدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم وتعدل التصورات الخاطئة.

5. جاءت الفقرة (أكسبتني مهارة الاستنباط) في المرتبة الخامسة بدرجة منخفضة، حيث وافق فقط (25.6 %) من أفراد العينة على أن استراتيجيات التدريس المستخدمة ساعدتهم على استخدام المنهج العلمي في جمع المعلومات، وأجاب (63.2 %) منهم غير موافق، و(11.2 %) لا أعرف. ويمكن تفسير ذلك إلى أن معظم أساتذة المقررات الدراسية لا يستخدموا طرائق التدريس الحديثة القائمة على الاستقصاء والاستنباط التي تتيح للطلبة التعامل مع خطوات المنهج العلمي المتكامل، حيث يوضع الطالب في

مواجهة إحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على استنباط حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها.

*** التوصيات.**

في ضوء نتائج البحث نوصي بما يلي:

1. عناية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطوير المقررات الدراسية بكليات التربية، بحيث يتم توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة والفعالة فيها.
2. حث الأساتذة على تحفيز طلبتهم وتشجيعهم على استخدام التعلم الذاتي، وتنمية قدراتهم على البحث والاطلاع.
3. التأكيد على استخدام الأساتذة لاستراتيجيات التدريس الحديثة، لأثرها الإيجابي في التدريس.
4. العمل على توفير جميع وسائل التكنولوجيا التعليمية والأجهزة الحديثة، التي تحتاجها كليات التربية.
5. التأكيد على ضرورة تهيئة البيئة الصفية في كليات التربية لتكون ملائمة لتطبيق استراتيجيات التدريس المتنوعة.
6. العمل على قيام الطالب المعلم بتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة في برامج التربية العملية، لتزويده بالمعارف والمهارات والخبرات الملائمة.
7. طرح برامج تدريبية لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم.
8. العمل على رفع كفاءة الدورات التدريبية التي يتم تدريب الأساتذة عليها حول استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

*** المراجـــــــــــــع.**

1. عايش زيتون (2001)، طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العملية، ط1، دار عمان، الأردن، ص 45.
2. زيد سليمان، أحمد عيسى (2016)، استراتيجيات التدريس الحديثة، ط1، مكز ديبونو لتعليم التفكير، دبي، ص 143.
3. محي الدين الصغير (2003)، أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تغيير المفهوم البيولوجي لدى طلبة الصف السابع من التعليم الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ص 230.
4. جوري بهنام، (2006) أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في مستوى التحصيل والتفكير لطلبة السنة الأولى في كلية التربية الأساسية ميسان، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ص 143.
5. ناصر إبراهيم (2007)، أثر استخدام أنموذج (وودز) والخريطة المفاهيمية في تغيير المفاهيم الكيميائية ذوات الفهم الخطأ لدى طلبة الصف الثاني ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ص 223.

6. منذر عبد الكريم وآخرون (2011)، فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة، جامعة ديالي، العراق، مجلة الفتح، تشرين الأول، ص 416.
7. **صفوت توفيق هنداوي (2011)، استراتيجيات التدريس، منشورات جامعة دمنهور، كلية التربية، ص 4.**
8. سمير يونس، وسعد الرشيدي (2005)، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص 90.
9. صفوت توفيق هنداوي (2001)، استراتيجيات التدريس، مرجع سبق ذكره، ص 7.
10. طه الدليمي، وسعاد الوائلي (2005)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مطبعة الشروق، الأردن، ص 93.
11. لطيفة صالح، والسميري (2005)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 86.
12. سمير، والرشيدي، (2005) مرجع سبق ذكره، ص 109.
13. كمال زيتون (2002)، رؤية معاصرة في التعليم والتدريس من منظور البنائية، كلية التربية دمنهور، ص 84.
14. حبار العالمية (2021)، من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات، كلية الأدب واللغات والفنون، الجزائر، ص 98.
15. محمد الزهيمي (2008)، استراتيجيات التربية الحديثة، منشورات جامعة سلطنة عُمان، ص 85.
16. محمد محمود الحيلة (2000)، طرائق واستراتيجيات التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ص 223.
17. زينب حمزة راجي (2003)، أثر أنموذج دورة التعلم وخرائط المفاهيم في الاكتساب والاستقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غي منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ص 74.
18. عايش محمود زيتون (2001)، طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العملية، ط1، دار عمان، الأردن، ص 153.
19. لطيفة صالح، والسميري (2005)، مرجع سبق ذكره، ص 94.